

## قياس العلاقة بين أسعار النفط الخام والعجز في الموازنة العامة

العراق للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٦

م.د. رشا خالد شهيب م.د. محمد راضي جعفر م.د. عادل سلام كشكول

جامعة واسط- كلية الادارة والاقتصاد

### المخلص :

باعتبار الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل مباشر على النفط الخام في تمويل نفقاته العامة . اعتمد الباحثين على المنهجين هما المنهج التحليلي والمنهج الكمي في تحديد هيكلية البحث العلمي امتدت حدود البحث للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) توصل البحث الى جملة من النتائج والتوصيات اهمها :-

١- هناك علاقة مباشرة بين اسعار النفط الخام والعجز او الفائض في الموازنة العامة للعراق.

٢- ضرورة تبني سياسة التتويع الاقتصادي من اجل الخروج من مشكلة احادية الاقتصاد العراقي .

يعد النفط الخام من السلع الاستراتيجية والمهمة في ميزان سوق التبادل الدولي لما تتمتع به من مزايا كثيرة باعتبارها مصدراً مهماً للطاقة ومن ناحية يعد النفط الخام المصدر الرئيسي في تمويل الموازنة العامة للعراق ومشكلة البحث الـ نحن بصدها هو احادية الاقتصاد العراقي باعتماده على مورد مالي واحد وهو ايرادات القطاع النفطي . ينطلق البحث من فرضية مفادها هناك علاق مباشرة بين اسعار النفط الخام والموازنة العامة للدولة .تأتي اهمية البحث من كون موضوع الدراسة يهتم بقطاع حيوي على المستوى الدولي باعتبار النفط الخام احد اهم السلع المتداولة عالمياً ومحلياً

### abstract

Crude oil is a strategic and important commodity in a market balance International exchange for its many advantages as an

important source of energy and on the one hand, crude oil is the main source of financing the general budget of Iraq The problem of the search is that in

Iraqi economy relies on a single financial resource which is revenues the oil sector. the hypothesis of a relationship. Directly between the prices of crude oil and the general budget of the State. The importance of research comes from the fact that the subject of the study cares for a vital sector at the international level as crude oil is one of the most important commodities traded globally and locally as the Iraqi economy relies directly on crude oil to finance its public expenses .The researchers relied on the two approaches, the

analytical approach and the quantitative method in determining the structure of scientific research and the limits of research for the period (2003–2016) reached the search for a series of conclusions and recommendations:–

1. There is a direct correlation between the prices of crude oil and the deficit or surplus in the general budget of Iraq
- .2. The need to adopt a policy of economic diversification in order to emerge from the problem of unilateral Iraqi economy

أصبحت من المواضيع التي يهتم بها الكثير من الباحثين والاكاديميين فضلاً عن المنظمات والمؤسسات الدولية لما يعنيه تحديد اسعار النفط الخام من إعطاء صورة واضحة لمتخذي القرارات في السياسات النفطية على المستوى الوطني والدولي . يساهم القطاع النفطي في العراق برفد الاقتصاد الوطني بالعوائد المالية إذ يعتمد العراق على واردات تصدير النفط الخام

### المقدمة :

يعد النفط الخام من السلع الاستراتيجية والمهمة والتي تتوقف عليها جميع نشاطات القطاعات الاقتصادية على المستوى العالمي لما تتمتع به من مزايا كثيرة باعتبارها مصدراً مهماً للطاقة لذا إزدادت أهمية الطلب العالمي على النفط الخام إذ يرتبط الطلب العالمي للنفط الخام ارتباط وثيق بتحديد اسعار النفط الخام في الاساف الدولية ان

**اهداف من البحث:-** ان الهدف الاساس للبحث هو التأكد من صحة الفرضية كما يهدف البحث الى :

١- توضيح تطور اسعار النفط الخام العراقي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)

٢- مساهمة القطاع النفطي في تمويل الموازنة لعامة

٣- قياس العلاقة بين اسعار النفط الخام العجز في الموازنة العامة .

**اهمية البحث:-** للنفط اهمية كبيرة من عدة نواحي ولاسيما الناحية الاقتصادية وذلك لانه من السلع الضرورية التي تستعمل في كافة المجالات ولة مردودات كبيرة لذلك تتبع أهمية البحث من كون موضوع الدراسة يهتم بقطاع حيوي ومهم ويعد الشريان الاقتصادي الحيوي الذي يقوم بتمويل الموازنة العامة للدولة هـ١٥ من جانب ومن جانب اخر تاتي اهمية البحث وذلك لان القطاع النفطي في العراق من القطاعات الحيوية والمهمة في تمويل الموازنة العامة ويرفد الاقتصاد الوطني بالموارد المالية اللازمة لتنمية وتطوير الاقتصاد الوطني .

**منهجية البحث :-** اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي في دراسة تطور اسعار النفط الخام العراقي في اسواق النفط الدولية كما اعتمد على المنهج الكمي في قياس اثر

بشكل شبه شامل في تمويل احتياجاته المالية والتنمية وبهذا يعد القطاع النفطي من اهم القطاعات التي تمويل الموازنة العامة إن النفط هو من مصادر الطاقة غير المتجددة بمعنى إنه معرض للنضوب والنفاد ، وعلى هذا وفي إطار تحقيق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة في البلد يجب عدم الاعتماد على تصدير النفط الخام بشكل كلي في تسيير الاقتصاد الوطني ، بل ينبغي التوجه نحو خلق وتطوير قاعدة صناعية تهدف إلى تصنيع النفط الخام من خلال تصفيته وبيعه كمنتجات ومواد صناعية وبذلك يمكن رفع القيم المضافة للنفط من ناحية والحفاظ عليه من النضوب المبكر من ناحية أخرى.

**مشكلة البحث:-** ان الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي احادي الجانب يعتمد بالدرجة الاساس على مورد واحد في تمويل الموازنة لعامة للدولة وهو القطاع النفطي مما يعرض الاقتصاد الوطني الى جملة من المشاكل والاختلالات الهيكلية وابرزها مشكلة تمويل الموازنة العامة .

**فرضية البحث :-** هناك علاقة مباشرة ترتبط بين اسعار النفط الخام العراقي والعجز في الموازنة العامة وذلك لان الموازنة العامة تعتمد بشكل مباشر على النفط الخام في تمويل نفقاتها العامة .

رسم الحياة السياسية والإقتصادية في العراق إلا إن تلك السياسة مرت بمراحل وأحداث سياسية مهمة وخاصة بعد تأسيس الدول العراقية ومذ نهاية القرن التاسع عشر أدرك الإنكليز والألمان أهمية النفط في العراق الا ان المفاوضات من أجل الحصول على الإمتيازات لم تبدأ بشكل فعلي الا في سنة (١٩٠١) وأستمرت لغاية عام (١٩٠٨) ولكن دون تحقيق تقدم ملموس في الموضوع لإسباب عديدة منها إنشاء سكة حديد (بغداد- برلين) فيما يخص الجانب الالمانى وكذلك الإنقلاب السياسي التركي عام (١٩٠٨) لأن العراق كان مستعمرة عثمانية في وقتها ثم أستؤنفت المفاوضات بعدها عام (١٩١٢) حينها عهدت الحكومة العثمانية الى السيد (أرنست كاسل) أمر بتأسيس المصرف الوطني التركي لتعزيز التعاون بين الإنكليز والألمان والعثمانيين في تنفيذ المشاريع الإقتصادية لهذا تأسست الشركة المعروفة بأسم (الشركة الافريقية والشرقية المحدودة) والتي غيرت إسمها الى (شركة النفط التركية المحدودة) والتي سميت فيما بعد (شركة نفط العراق).<sup>(١)</sup>

وبعد أن فرضت بريطانيا سيطرتها على الخليج العربي أخذت تفكر بان العراق منطقة لا يجوز إهمالها إقتصادياً وسياساً بما لها من أهمية إستراتيجية حيث تم إقرار اتفاقية

اسعار النفط الخام على العجز في الموازنة العامة باستخدام برنامج (EViews9)

**حدود البحث :-** تمتد حدود البحث إلى ما يأتي:

١- الحدود الزمنية: وهي الفترة الممتدة من (٢٠٠٣\_٢٠١٦)

٢- الحدود المكانية: هو الاقتصاد العراقي.

**هيكليّة البحث :-** تم تقسيم البحث الى اربعة مباحث الاول (مقومات الصناعة النفطية في العراق) تطرق الى واقع القطاع النفطي في العراق ومراحل اكتشافه والثاني (تطور اسعار النفط الخام العراقي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٦)) تطرق الى مراحل تطور اسعار النفط الخام واهم الازمات النفطية التي تعرض لها والثالث (تحليل الموازنة العامة في العراق للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٦)) تطرق الى تحليل الموازنة العامة في العراق وارتباطها بأسعار النفط الخام والرابع (الجانب التطبيقي (القياسي)) تطرق الى توصيف الانموذج القياسي لدالة العلاقة بين اسعار النفط الخام العراقي والموازنة العامة .

#### المبحث الاول

##### مقومات الصناعة النفطية في العراق

أولاً :- **مراحل اكتشاف النفط في العراق .**

منذ إكتشاف النفط الخام في العراق عام ١٨٨٩ بدأ النفط الخام بلعب دور رئيسي في

١- (٢٣,٧٥%) شركة نفط الإنكولو إيرانية

٢- (٢٣,٧٥%) شركة النفط الفرنسية .

٢- (٢٣,٧٥%) شركة رويال و شل

الانكليزية والهولندية .

٣- (٢٣,٧٥%) شركة ستاندر د اويل و

شركة اوف نيوجرسي .

٤- (٥%) حصة كولنيكيان .

وفي عقد الأربعينات من القرن المنصرم

سيطرة الشركات الأجنبية وهي (الاخوات

السبع) على إنتاج نفط العراق وبعدها

تسارعت الأحداث والمتغيرات السياسية بعد

ثورة (١٤تموز١٩٥٨) والتي تم على

ضونها إسقاط الحكم الملكي وإحلال النظام

الجمهوري وقد كانت من أولويات الحكم

الجديد تعديل والغاء الإتفاقيات النفطية

المبرمة مع الشركات الأجنبية وصولاً الى

تأميم الصناعة النفطية .<sup>(٢)</sup> أما في عقد

الستينات فقد كان لمنظمة الاوبك دور كبير

في ظهور الشركات الوطنية النفطية حيث

قام العراق بأصدار قانون رقم(٨٠) لسنة

١٩٦١ تحدد فيه الكميات الإنتاج والتصدير

وقد منحت الحكومة العراقية بموجب القانون

(٩٧) لسنة ١٩٦٧ شركة النفط الوطنية

حقوق الاستثمار في قطاع النفط في جميع

الأراضي العراقية لكن الوضع تغير منذ عام

١٩٧٢ أثر تأميم النفط العراقي والأحداث

(سان ريمو) في (٢٤انيسان١٩٢٠) بين

بريطانيا وفرنسا وقسمت مناطق النفوذ

وتسوية المنازعات حول المناطق العراقية

التي يوجد فيها كميات هائلة من النفط الخام

وفي (١٤١٣١٤١٩٢٥) تم التوقيع على أول

عقد لإستثمار النفط العراقي ما بين الحكومة

العراقية آنذاك وبين شركة النفط التركية التي

تمتلك بريطانيا (٩٥%) من رأسمالها

و(٥%) حصة الارمني (كولبنكيان) وقد

نصت هذه الاتفاقية على إن مدة الأمتياز

هي (٧٥) عام وأن المساحة ضمن حق

الأمتياز هي (١٩٢) ميلاً واعفاء الشركات

الأجنبية من جميع الضرائب والرسوم مقابل

حصول العراقي على مبالغ ثابتة عن كل

طن منتج محدد ب(٤) شلنات ذهب ولم

يستغل النفط العراقي بشكل تجاري إلا في

عام ١٩٣٤ نتيجة للصراع الأستعماري ما

بين المصالح الفرنسية والبريطانية في تلك

الفترة والخلاف الذي نشب بينهما حول مسار

أنابيب النفط العراقي للوصول الى شواطئ

البحر المتوسط عبر مستعمرات فرنسا (بلاد

الشام) وهذا الصراع قد أفضى الى التوقيع

على إتفاقية (الخط الأحمر) عام ١٩٢٨ والتي

تم بموجبها تحويل شركة النفط التركية الى

شركة النفط العراقية وقد تم توزيع حصصها

الى ما يأتي :-

المنتجة للنفط الخام ومن ضمنها العراق نتيجة لظهور (داعش) على الساحة مما تأثرت أغلب الحقول النفطية المنتجة للنفط الخام في العراق وخصوصاً في المناطق الشمالية والغربية من العراق. (٤)

#### ثانياً :- مقومات القطاع النفطي في العراق

يمثل القطاع النفطي في العراق أهمية كبيرة بكونه ماكنة النمو الإقتصادي والمصدر الأساسي لإيرادات الموازنة العامة حيث يمثل هذا القطاع متمثلاً بإيراداته دوراً هاماً في مختلف النشاطات الإقتصادية وقد إزدادت أهمية القطاع النفطي في العراق لاسيما بعد عملية التأميم في (حزيران ١٩٧٢) محددة بذلك في زيادة معدلات الإنتاج السنوية والصادرات اليومية فضلاً على زيادة الاحتياطات المؤكدة حيث أضحى العراق من بين البلدان المهمة على المستوى العالمي في ميزان البلدان النفطية (٥).

حيث يمتلك العراق مجموعة كبيرة من الحقول المكتشفة بلغت (٨١) حقلاً أما الحقول المنتجة فقد بلغت (١٥) حقلاً نفطياً وإن عدد من الحقول تمتلك مخزوناً نفطياً هائلاً وتعد وفقاً للمعايير العالمية من الحقول فوق العملاقة مثل حقل (الرميلة ، مجنون ، غرب القرنة) ويعد حقل (غرب القرنة) ثاني

والسياسة المحلية والعالمية وفي عقد الثمانينات تأثرت الصناعة النفطية العراقية بشكل سلبي بسبب الحرب العراقية الايرانية وضياح جهود كبيرة في الاستثمار في القطاع النفطي تلتها فترة التسعينيات ودخول العراق الى الكويت وفرض الحصار الإقتصادي على العراق ومنع تصدير النفط الخام بشكل كامل وإستمر الوضع هذا الى عام ٢٠٠٣. (٦)

بعد عام ٢٠٠٣ بدأ العراق مرحلة جديدة في تاريخ الإقتصاد العراقي الجديد والصناعة النفطية الا أن الوضع لم يتغير بشكل جوهري حتى عام ٢٠١٠ حيث وقع العراق اتفاقيات مع شركات عالمية لتطوير الحقول النفطية ضمن جولة التراخيص الأولى والثانية من أجل رفع سقف الإنتاج وتركزت تلك العقود في غالبيتها على تطوير حقول تقع في جنوب العراق كما شهد شهر (ايار ٢٠١٠) إعلان جولة التراخيص الثالثة لتطوير ثلاث حقول غازية هي (حقل عكاز في الرمادي) و (حقل في ديالى) و (حقل السبية في البصرة) وفي عام ٢٠١١ ظهرت ما يسمى (ثورات الربيع العربي) والتي أوجدت أوضاع غير مستقرة في الدول العربية وخصوصاً النفطية منها وفي النصف الثاني من عام ٢٠١٤ برزت مرحلة جيدة من الصراع في أغلب المناطق العربية

وهي البصرة تضم (١٥) حقلاً وميسان تضم (١١) حقلاً ونيوى تضم (١٠) حقلاً وديالى تضم (٨) حقلاً وكركوك تضم (٦) حقلاً وصلاح الدين تضم (٥) حقلاً وأربيل تضم (٥) حقلاً واسط تضم (٣) حقلاً وكربلاء تضم (٢) حقلاً أما بغداد والنجف والموثى والأنبار فأنها تضم حقلاً واحداً لكل منها .

حيث أكدت أحدث التقارير الدولية لعام ٢٠١٥ بأن العراق يمتلك (١٤٠) مليار برميل كأحتياطي مؤكد أي ما نسبته (١٠%) من الإحتياطي العالمي وهو بهذا يحتل المرتبة الخامسة من حيث الإحتياطي العالمي وكذلك يبلغ حجم الإنتاج النفطي (٣,٤٠٠) اي ما نسبته (٣,٧٥%) من الانتاج العالمي للنفط الخام وهو بذلك يحتل المرتبة السابعة عالمياً وتبلغ الصادرات النفطية اليومية حوالي (٢,١٧٠) وهو بذلك يحتل المرتبة السادسة عالمياً وهذا يعني إن العراق يحتل مكانة مهمة في ميزان السوق الدولي للنفط الخام (٧) ويمكن توضيح أهم مؤشرات العراق في السوق العالمية للنفط الخام من خلال الجدول (١) .

أكبر حقل نفطي في العالم حيث تم تقسيم الحقول النفطية في العراق الى ستة أصناف هي :- (١)

- ١- الحقول فوق العملاقة :- ويبلغ أحتياطياتها الغير مؤكدة (١٣٣,٨٨٥) مليار برميل ومنها حقول (غرب القرنة ، الرميثة ، مجنون ، كركوك ، شرق بغداد ، الزبير ) .
- ٢- الحقول العملاقة :- ويبلغ إحتياطياتها (٢٩,٨٨٥) مليار برميل ومنها حقول (الحلفاية ، الناصرية ، أرتاوي ، بلد ، باي حسن ، القيارة ، الاحدب ، جوان ) ،
- ٣- الحقول الكبيرة جداً :- ويبلغ احتياطياتها (٧,٢٢٢) مليار برميل .
- ٤- الحقول الكبيرة :- ويبلغ احتياطياتها (٤,٢٩٢) مليار برميل .
- ٥- الحقول المتوسطة :- ويبلغ احتياطياتها (٠,٥٨٨) مليار برميل .
- ٦- الحقول الصغيرة :- ويبلغ احتياطياتها (٥٠٠) الف برميل .

وحقول صغيرة أخرى قيد التطوير كما تتوزع الثروة النفطية في العراق على (٨١) حقلاً نفطياً تم تطوير (٢٤) حقلاً نفطياً و(٥٧) دون تطوير موزعة على محافظات العراق

قياس العلاقة بين اسعار النفط الخام والعجز في الموازنة العامة للعراق ..... ( ٣٤٨ )

جدول (١) أهم مؤشرات القطاع النفطي العراقي في السوق العالمية للنفط الخام (٢٠١٥)

التسلسل	الدول الأكثر إنتاجاً للنفط الخام (مليون برميل)	الدول الأكثر تصديراً للنفط الخام (مليون برميل)	الدول الأكثر احتياطي للنفط الخام (مليار برميل)
١	روسيا	١٠,٧٣٠	السعودية
٢	السعودية	٩,٥٧٠	روسيا
٣	الولايات المتحدة	٩,٢٣٠	ايران
٤	ايران	٤,٢٣٠	الامارات
٥	الصين	٤,٧٣	النرويج
٦	كندا	٣,٥٩٢	العراق
٧	العراق	٣,٤٠٠	الكويت
٨	الامارات	٣,٨٧	نيجيريا
٩	المكسيك	٢,٩٣٤	كندا
١٠	الكويت	٢,٦٨٢	الولايات المتحدة

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على ...

1-International energy agency .Word energy outlook 2015

2-Organization of the Petroleum Exporting Countries . Annual Statistical Report . 2015

3-OPEC ,Annual Statistical Bulletin, Vienna, Austria,2015

## المبحث الثاني

### تطور اسعار النفط الخام العراقي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٦)

شهدت اسواق النفط العالمية الكثير من الأحداث السياسية والاقتصادية للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٦) والتي أدت بدورها الى عدم الإستقرار بين الطلب والعرض العالمي للنفط الخام وأهما التوترات السياسية في الشرق الأوسط وما حدث في فنزويلا والإضطرابات العرقية في نيجيريا والموضوع الالهم أحداث العراق في عام ٢٠٠٣ ، حيث بدأت المخاوف في حدوث نقص في الإمدادات النفطية العالمية إضافة الى زيادة الطلب العالمي على النفط الخام تلبية لحاجات النمو المتحقق في إقتصادات الدول الأوربية والولايات المتحدة حيث شهد عام ٢٠٠٤ ثورة جديدة في أسعار النفط الخام إذ إرتفع سعر النفط الخام في عام ٢٠٠٤ الى (٣٦،١) دولار للبرميل بعد أن كان (٣٢،٢) دولار للبرميل في عام ٢٠٠٣ حتى وصل (٥٠،٦) دولار للبرميل في عام ٢٠٠٥. (٨)

بالإضافة الى إن هناك أسباب أخرى إجتمعت في تقاوم الأزمة النفطية عام ٢٠٠٤ منها إستهداف عمال النفط في نيجيريا مما أدى الى خفض الإنتاج بنسبة (١٠%) سنة ٢٠٠٤ والمشاكل التي واجهتها شركة الطاقة الروسية (يوكوس) بسبب حجم الضرائب

المفروض عليها مما ساهم في وقف إنتاجها الذي أدى الى زيادة الاسعار بنسبة (٢٣%) ، وكذلك سوء الأوضاع المناخية في المكسيك وما سببه إحصار (إيفان) في خليج المكسيك والتخوف من شتاء بارد كل هذه الأمور أدت الى إرتفاع نشاطات المضاربة على النفط الخام خشية لنقص الإمدادات النفطية العالمية. (٩) وبهذا شكلت ظاهرة إرتفاع أسعار النفط الخام فرصة مغرية للبلدان المصدرة وسوق المضاربة كما حفز على تخزين كميات كبيرة من النفط الخام لغرض بيعها بسعر أعلى لاحقاً حيث تلعب إرتفاعات أسعار النفط الخام دوراً حاسماً بزيادة العوائد النفطية لذا يمكن توضيح أهم الآثار التي ولدتها الأزمة النفطية عام ٢٠٠٤ على مستوى السوق العالمي للنفط الخام والدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام :- (١٠)

١- زيادة أسعار النفط الخام بشكل كبير حيث تجاوزت نسبة الإرتفاع أكثر من (٦٠%) عما كانت عليه عام ١٩٩٧ حيث بلغت أسعار النفط الخام (٣٦،١) دولار عام ٢٠٠٤ .

٢- زيادة معدلات النمو العالمية وخاصة في كل من الصين والهند مما أثر في زيادة معدل الطلب العالمي للنفط الخام وحصول

أزمة نفطية عرفها سوق النفط الدولي حيث كانت هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية وأخرى جيوسياسية ساعد في خلق هذه الأزمة منها زيادة الطلب على النفط الخام من دول جنوب شرق آسيا مثل الصين والهند كقوتين إقتصاديتين بارزتين ، حيث لعبت هذه الأزمة دور أساسي في التأثير على أسعار النفط الخام نحو الارتفاع مما ساعدت على زيادة المضاربة في الأسواق الآجلة للنفط الخام.<sup>(١٢)</sup> بالإضافة الى نقص الخزين الإستراتيجي في أغلب الدول الصناعية وبالأخص في الولايات المتحدة الأمريكية دون المستوى المطلوب كما إن أعمال العنف في فنزويلا بعد مهاجمة أنابيب النفط الخام من قبل المجموعات اليسارية كل هذه الأمور أدت الى التوقعات بزيادة المخاطر في جانب العرض حيث تخطى سعر النفط الخام ولأول مرة حاجز (١٤٠) دولار عقب الاهتمام بالتجارب الصاروخية الإيرانية عام ٢٠٠٨<sup>(١٣)</sup>.

حيث إنخفض المخزون الإستراتيجي للنفط الخام في عام ٢٠٠٧ بمقدار (٥٩) مليون برميل أي حوالي (٢,٢%) مقارنة بعام ٢٠٠٦ وكذلك إنخفاض الانتاج النفطي في أغلب الدول المنتجة خارج اوبك بسبب نضوب الآبار النفطية المنتجة في مناطق بحر الشمال إضافة الى إستمرار إنخفاض

إختلال في ميزان العرض والطلب وبهذا إرتفع الطلب العالمي للنفط الخام.<sup>(١١)</sup>

٣- زيادة العوائد النفطية للدول المنتجة للنفط الخام حيث إزداد حجم العوائد النفطية الى (٣١٧,٤٩٢) مليون دولار عام ٢٠٠٧ بعد أن وصل سعر النفط الى (٦٩,١) دولار للبرميل .

٤- إتخاذ قرار خفض الإنتاج النفطي لدول الأوبك مما ولد مخاوف كبيرة في نقص الإمدادات النفطية العالمية وهو ما حدث فعلاً .

٥- نقص الخزين الإستراتيجي العالمي بسبب إرتفاع الأسعار العالمية للنفط الخام من جهة وزيادة الإستهلاك العالمي من جهة أخرى .

٦- إن التوترات السياسية التي حصلت في كل من (فنزويلا ، العراق ، نيجيريا) أربكت الوضع الإقتصادي العالمي ككل بسبب حصة هذه الدول الكبيرة من المعروض العالمي للنفط الخام مما ساعد في زيادة الإختلال بين الطلب والعرض العالمي للنفط الخام .

- كما يمكن القول أن الأزمة النفطية في عام ٢٠٠٨ هي الثورة الحقيقية في إرتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية حيث وصل سعر النفط الخام في (١١ تموز ٢٠٠٨) الى (١٤٧) دولار للبرميل وهو ما شكل أقوى

يقارب (٤٥٠) مليار دولار عام ٢٠٠٩ بعد ان كانت (٢١٥) مليار دولار عام ٢٠٠٢ .  
٦- إنخفاض المخزون الإستراتيجي العالمي للنفط الخام .<sup>(١٦)</sup>

اذ بدأت أسعار النفط الخام تتخض تدريجياً منذ منتصف عام ٢٠١٤ الا أن حدة الأزمة لم تظهر الا في منتصف عام ٢٠١٥ فأخفضت أسعار النفط الخام اكثر من (٥٠%) عما كانت عليه في عام ٢٠١١ حيث وصلت الى (٥٣,٠) دولار عام ٢٠١٥ وهناك عدة أسباب للأزمة منها التباطؤ في معدلات النمو الإقتصادية في الصين وآسيا والركود الإقتصادي في منطقة اليورو ، إضافة الى إنه ومنذ عام ٢٠١٤ بدأ المعروض العالمي من النفط الخام بالزيادة فأصبح هناك خلل كبير بين العرض والطلب ، مما أدى الى إنخفاض كبير في أسعار النفط الخام وهذه الأزمة لا تعكس تغيرات جوهرية في سوق النفط العالمي (العرض والطلب) بقدر ما تعكسه متغيرات جوهرية كبيرة منها ما يتعلق بعمليات المضاربة التي شهدتها بورصات النفط العالمية حيث شهدت هبوطاً حاداً للعقود المستقبلية إضافة الى زيادة المعروض النفطي العالمي بحيث أصبحت هذه الأزمة تسمى (أزمة زيادة المعروض النفطي

الدولار مقابل اليورو والعملات الأخرى منذ عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب تراجع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية .<sup>(١٤)</sup> حيث خلفت هذه الأزمة آثاراً كبيرة على الدول المنتجة والمستهلكة للنفط الخام فضلاً عن آثارها على الإقتصاد العالمي والسوق العالمية للنفط الخام ومنها :-<sup>(١٥)</sup>

١- إرتفاع أسعار النفط الخام بشكل لم تشهده أسواق النفط الخام منذ تأسيسها حيث وصل سعر النفط الخام في الشهر السابع من عام ٢٠٠٨ الى (١٤٥) دولار .

٢- على الرغم من تباطؤ معدلات النمو العالمية الا أنه كانت هناك زيادة ملحوظة في الطلب العالمي للنفط الخام .

٣- لقد أدت الأزمة النفطية عام ٢٠٠٨ الى إفلاس الشركات العالمية للنفط الخام ما إنعكس في إنخفاض معدلات النمو الإقتصادي العالمي وزيادة حالة الركود الإقتصادي في أغلب الدول المستهلكة للنفط الخام .

٤- أثرت الأزمة على البورصات العالمية والتي تعتمد مصادرها لتحديد أسعار النفط الخام .

٥- زيادة العوائد النفطية للبلدان المصدرة والمنتجة للنفط الخام والتي أغلبها تعتمد على الواردات النفطية بشكل مباشر وإرتفاع العوائد النفطية العربية حيث بلغت هذه العوائد ما

ولدت من تخمة في أسواق النفط العالمية دوراً هاماً في إنخفاض مستويات الأسعار .

٤- إنحسار دور القائد السعري :- ساعدت ردود الفعل الصادرة عن منظمة أوبك في هبوط سريع للأسعار. فالعادة هي أن تبادر هذه الدول بتبني دور المنتج المرجح، أي تخفيض الإنتاج عند تدهور الأسعار، أو زيادته عند إرتفاع الأسعار. وترتكز سياسة المنتج المرجح التي إعتمدها السعودية والإمارات والكويت في العقود السابقة، على تبني هذه السياسة أولاً، ومن ثم التفاوض مع بقية الأقطار الأعضاء في أوبك، للتنسيق وتبني سياسة مماثلة، فإذا تم تخفيض الإنتاج، تتحمل جميع الدول الأعضاء في أوبك هذه المسؤولية، وإن كان ذلك بنسب مختلفة في بعض الأحيان، لكن الملفت للنظر الآن ، أن الدول المنتجة الكبرى قررت التريث وعدم تخفيض إنتاجها. وهذا الأمر أدى الى زيادة المعروض النفطي من حصة أوبك في السوق العالمية للنفط الخام .<sup>(١٨)</sup>

وهناك آثار مهمة تعكسها هذه الأزمة على سوق النفط العالمي منها .<sup>(١٩)</sup>

١- إنخفاض كبير في أسعار النفط الخام لم تشهد سوق النفط العالمي منذ عام ٢٠٠٨ .  
٢- أنخفاض معدلات الطلب العالمي على النفط الخام مقابل تباطؤ كبير في معدلات

العالمي ) . ويمكن توضيح أهم أسباب هذه الأزمة من خلال ما يأتي :-<sup>(١٧)</sup>

١- إنخفاض الطلب العالمي للنفط الخام :- يعود ذلك الى الإنكماش الإقتصادي في كل من اوربا والصين واليابان وهي أسواق إستهلاكية ضخمة للنفط الخام في هذا السياق بلغت تقديرات صندوق النقد الدولي لمعدل النمو العالمي (٣،٦%) لعام ٢٠١٥ .  
٢- إرتفاع حجم الخزين الإستراتيجي الأمريكي للنفط الخام :- أفصحت البيانات صادرة عن ادارة المعلومات الطاقة الأمريكية مؤخراً أن مخزون النفط الأمريكي قد زاد بمعدل (٥) مليون برميل اذ بلغ المخزون الإستراتيجي ما قيمته (٣٦١،٧) مليون برميل عام ٢٠١٥ وغالباً ما تقود الزيادة في المخزون الإستراتيجي للنفط الخام الى هبوط أسعاره بسبب إن الإدارة الأمريكية تلوح بإستخدام هذا المخزون في مواجهة الصدمات النفطية المفاجئة .

٣- تخمة أسواق النفط العالمية بالمعروض النفطي :- تسببت إمدادات النفطية الفائضة الى إنخفاض في أسعار النفط الخام بحدود (٥٠%) للفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) حيث إنخفض سعر النفط الخام الى (٣٥) دولار للبرميل في الأشهر الستة من عام ٢٠١٥ ولقد كان لثورة النفط والغاز الصخري وما

اذ ازدادت أهمية الموازنة العامة بشكل كبير إذ شملت إبعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية في اغلب دول العالم على الرغم من اختلاف أنظمتها السياسية أصبحت الموازنة العامة تمثل الأداة التي تستخدمها الدولة لإعادة تحقيق التوازن الاقتصادي والموازنة العامة تمثل مجمل النشاط الاقتصادي في إي بلد ومدى تطور أي بلد من الناحية الانظمة الاقتصادية يقاس من ناحية (الفائض أو العجز) في الموازنة العامة.<sup>(٢١)</sup>

لقد مرت الموازنة العامة في العراق من بداياتها بعدة مراحل كل مرحلة كانت تعكس الاوضاع السياسية والاقتصادية وقد كان النفط الخام اللاعب الاساس في تمويل الموازنة العامة منذ اكتشافه اخذ موقع الصدارة في عملية تمويل الموازنة العامة مقارنة ببقية قطاعات الاقتصاد الوطني وبعد عام ٢٠٠٣ اخذت اسعار النفط الخام اتجاه اخر وتغير النظام الاقتصادي في العراق واخذت السياسة المالية تأخذ ابعاد اخرى حيث زيادة الإيرادات النفطية وارتفاع الصادرات وزيادة الطاقة الانتاجية بدأت اسعار النفط الخام ترتفع تدريجياً منذ عام ٢٠٠٣ مما أدى الى زيادة الإيرادات النفطية وبالتالي زيادة الإيرادات العامة قابلها زيادة مستمرة في النفقات العامة نتيجة لزيادة

النمو العالمية وتراجع كبير في أسعار السلع الأولية .

٣- زيادة المعروض النفطي وخصوصاً من قبل كبار منتجي دول الأوبك السعودية والعراق والكويت .

٤- خسائر مالية كبيرة أثرت في وضع الموازنة العامة لإغلب البلدان المصدرة للنفط الخام ومنها العراق والسعودية .

### المبحث الثالث

تحليل الموازنة العامة في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)

عاش العراق قبل عام ٢٠٠٣ تدهوراً كبيراً بسبب السياسات الاقتصادية فضلاً عن الازمات المتعاقبة التي عانى منها الاقتصاد والتي مكنت من افرزات الحروب والحصار الاقتصادي الامر الذي انعكس بالدرجة الاولى على موارد الطرق الاقتصادية التي اتفقت في مجالات لا مبرر لها فقد توجب الامر بعد عام ٢٠٠٣ اعادة البناء الاقتصادي على اسس صحيحة تكفل العيش الكريم للمجتمع من خلال اجراء الإصلاحات اللازمة والكفيلة بتصحيح المسار الاقتصادي بالشكل الذي تحميه من معضلة الاقتصاد احادي الجانب وتحوطه من الازمات التي تتجم عن تذبذب اسعار النفط العالمية والتي يعتمد عليها العراق بشكل مباشر في تمويل الموازنة العامة للدولة.<sup>(٢٠)</sup>

وبلغ معدل النمو المركب للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) حوالي (٣,٥٣%) والسبب الرئيس هو ارتفاع اسعار النفط الخام وزيادة الطلب العالمي عليه وان اعلى مستوى للإيرادات العامة بلغ (١١٩٨١٧٢٢٣) عام ٢٠١٢ .

٢- ازدادت الإيرادات النفطية من (١٥٧٢٨٣٨٧) مليون دينار عام ٢٠٠٣ حيث ساهمت الإيرادات النفطية بمقدار (٦١,١%) من الإيرادات العامة لتصبح (١٠٨٧٦٤٥٦٧) مليون دينار عام ٢٠١٥ حيث ساهمت بمقدار (٩٤,١%) من الإيرادات العامة وعلى الرغم من تذبذب اسعار النفط الخام الا ان المحصلة النهائية هو زيادة الإيرادات النفطية بشكل عام وان اعلى مستوى بلغ من الإيرادات العامة هو (١١١٣٢٦١٦٦) مليون دينار عام ٢٠١٢ .

٣- كانت نسبة مساهمة القطاع الاخرى ضئيل جداً حيث كانت الإيرادات غير النفطية (٩٨,٣٩) مليون دينار عام ٢٠٠٣ وكانت مساهمتها بمقدار (١,٦١%) من الإيرادات العامة واصبحت (٦٧١٩٠٧٣) مليون دينار عامك ٢٠١٥ وساهمت بمقدار (٥,٩%) من الإيرادات العامة بسبب الاعتماد المباشر على القطاع النفطي في تغطية وتمويل الموازنة العامة وعدم الاهتمام بتنمية وتطوير الإيرادات الغير نفطية مثل القطاع الزراعي والصناعي .

رواتب الموظفين وعمليات اعمار العراق وغيرها لسد متطلبات الخدمات العامة .

بعد عام ٢٠٠٣ اصبحت هناك زيادة في النفقات العامة من جهة وزيادة الانفاق الموجه نحو اعادة اعمار العراق والايفاء بالالتزامات الدولية من اجل اعادة جدولة الديون الخارجية و إنّ هناك جملة من الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها الحكومة عام ٢٠٠٥ هو إصلاح الموازنة العامة في العراق ومعالجة العجز الناشئ في الموازنة العامة لفترة طويلة من الزمن وذلك من خلال ترشيح الإنفاق العام وزيادة الإيرادات العامة وتخفيض الديون الخارجية اما بعد عام ٢٠٠٨ يلاحظ زيادة الإيرادات العامة بشكل ملحوظ نتيجة لارتفاع أسعار النفط وزيادة الصادرات النفطية وبدأت هناك فوائض مالية واضحة للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٣) ويلاحظ إن أحسن وضع للموازنة العامة في العراق في هذه المدة الا انها لم تستغل هذه الفوائض بشكل جيد<sup>(٢٢)</sup> ويمكن ملاحظة تطور الإيرادات والنفقات العامة من خلال الجدول (٢) .

يلاحظ من خلال الجدول ما يأتي :-

١- بدأت الإيرادات العامة تزداد تدريجياً بعد عام ٢٠٠٣ فبعد ان كانت (٢٥٧١٤٠) مليون دينار عام ٢٠٠٣ اصبحت (١١٥٤٨٣٦٤٠) مليون دينار عام ٢٠١٥

قياس العلاقة بين اسعار النفط الخام والعجز في الموازنة العامة للعراق ..... ( ٣٥٥ )

٤- ازدادت النفقات العامة من (٤٩٠١٩٦١) مليون دينار عام ٢٠٠٣ الى (١١٥٨٩٥٧٢٠) مليون دينار عام ٢٠١٥ بعدل نمو مركب بلغ حوالي (٢٤,٧%) والسبب الاساس هو ارتفاع رواتب موظفي الدولة وعمليات اعادة اعمار العراق والالتزامات الخارجية لسد المديونية وغيرها وسد متطلبات والاحتياجات العامة وان اعلى مستوى للنفقات العامة بلغ (١٣٨٤٢٤٦٠٨) مليون دينار عام ٢٠١٣

### جدول (٢)

الموازنة العامة ونسبة مساهمة الإيرادات النفطية في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٥

(مليون دينار عراقي)

السنة	الإيرادات العامة	الإيرادات النفطية	مساهمة الإيرادات النفطية الى العامة %	الإيرادات غير النفطية	مساهمة الإيرادات غير النفطية الى العامة %	النفقات العامة	العجز أو الفائض
٢٠٠٣	٢٥٧١٤٠	١٥٧٢٨٣٨٧	٦١,١	٩٨,٣٩	١٤,٦١	٤٩٠١٩٦١	١١٠٨٣٥٦٦
٢٠٠٤	٣٢٩٨٨٨٥٠	٣٢٥٩٣٠١١	٩٨,٨٠	٣٩٥٨٣٩	١,٢٠	٣١٥٢١٤٢٧	١٤٦٧٤٢٣
٢٠٠٥	٤٠٤٣٥٧٤٠	٣٩٤٤٨٥١٤	٩٧,٥٥	٩٨٧٢٢٦	٢,٤٤	٣٠٨٣١١٤٢	٩٦٠٤٥٩٨
٢٠٠٦	٤٩٠٥٥٥٤٥	٤٦٨٧٣٢٠١	٩٥,٥٥	٢١٨٢٣٤٤	٤,٤٥	٣٧٤٩٤٤٥٩	١١٥٦١٠٨٦
٢٠٠٧	٥٤٩٦٤٨٥٠	٥١٩٤٩٢٥١	٩٤,٥١	٣٠١٥٥٩٩	٥,٤٩	٣٩٣٠٨٣٤٧	١٥٦٥٦٥٠٣
٢٠٠٨	٨٠٦٤١٠٤١	٧٦٢٩٧٠٢٧	٩٤,٦١	٤٣٤٤٠١٤	٥,٣٩	٦٧٢٧٧١٩٧	١٣٣٦٣٨٤٤
٢٠٠٩	٥٥٢٤٣٥٢٦	٥٠١٩٠٢٠٢	٩٠,٨٥	٥٠٥٣٣٢٤	٩,١٥	٥٥٥٨٩٧٢١	(٣٤٦١٩٥)
٢٠١٠	٧٠١٧٨٢٢٣	٦٣٥٩٤١٦٨	٩٠,٦١	٦٥٨٤٠٥٥	٩,٣٨	٧٠١٣٤٢٠١	٤٤٠٢٢
٢٠١١	١٠٨٨٠٧٣٩٠	١٠٣٠٦١٧٦٢	٩٤,٧١	٥٧٤٥٦٢٨	٥,٢٨	٧٨٧٥٧٦٦٨	٣٠٠٤٩٧٢٢
٢٠١٢	١١٩٨١٧٢٢٣	١١١٣٢٦١٦٦	٩٢,٩١	٨٤٩١٠٥٧	٧,٠٩	١٠٥١٤٥٦٨٤	١٤٦٧١٥٣٩
٢٠١٣	١١٩٢٩٦٦٦٣	١١١٠٧٨٩٩٠	٩٣,١١	٨٢١٧٦٧٣	٦,٨٩	١٣٨٤٢٤٦٠٨	(١٩١٢٧٩٤٥)
٢٠١٤	١٠٩٨٧٦٣٢٠	١٠٣٤٥٦٧٨٧	٩٤,١	٦٤١٩٥٣٣	٥,٩	١١٩٤٦٢٤٢٠	(٩٥٨٦١٠٠)
٢٠١٥	١١٥٤٨٣٦٤٠	١٠٨٧٦٤٥٦٧	٩٤,١	٦٧١٩٠٧٣	٥,٩	١١٥٨٩٥٧٢٠	(٤١٢٠٨٠)
٢٠١٦	٨١٧٠٠٨٠٣	١٠٧٧٦٨٧٩٥	٩٣,٦	٢٦٠٦٧٩٩٢	٦,٣	١٠٥٨٩٥٧٢٢	(٢٤١٩٤٩١٩)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد ....

- ١- جمهورية العراق، وزارة المالية ، الدائرة الاقتصادية ، قسم المعلومات ألفتية ، سنة ٢٠١٤.
- ٢- وزارة المالية . دائرة الموازنة العامة \ الدائرة الاقتصادية . قانون الموازنة العامة للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٠٦)
- ٣- وزارة التخطيط والتعاون الامثائي .المؤشرات المالية \ الموازنة العامة للعراق . جدول (٦)
- ٤- التقرير الاقتصادي الموحد . للسنوات (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) .

المتغيرات الخارجية في اسواق النفط الخام والعوامل الجيوسياسية الاخرى يقابلها ضعف كبير في تطوير موارد القطاعات الاخرى مثل القطاع الزراعي والصناعي .

٦- تعتمد عمليات تمويل التنمية الاقتصادية في العراق في جميع مراحلها على العائدات النفطية وهذا من شأنها ان تجعل جميع برامج وخطط التنمية الاقتصادية مرهونة بعوامل خارجية تتحكم بها الظروف والعوامل السياسية والاقتصادية في العالم الخارجي .

٧- هناك فوائض مالية كبيرة حصل عليها العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٣) من عدة امور منها :-

- ارتفاع اسعار النفط الخام بصورة عامة بعد عام ٢٠٠٤

- ارتفاع الانتاج والصادرات النفطية في العراق خصوصاً بعد عام ٢٠٠٩

- الفرق من اسعار النفط الخام التي كانت تعد على اساسها الموازنة العامة والاسعار التي تحققت فعلاً

٨- لم تستغل الفوائض المالية بشكل صحيح في اوقات الفيض المالي للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٣) لتحقيق الاستدامة المالية المطلوبة على الاقل في العسر المالي للسنوات (٢٠١٤-٢٠١٦)

بدا الفائض يظهر بالموازنة العامة للعراق منذ عام ٢٠٠٤ والسبب هو زيادة الإيرادات العامة وارتفاع اسعار النفط الخام يقابلها زيادة نسبية في النفقات العامة حيث بلغ الفائض (١٤٦٧٤٢٣) مليون دينار عام ٢٠٠٤ واخذ يزداد هذا الفائض الى عام ٢٠٠٨ الى ان الازمة المالية بدأت تلقي ظلالها على الموازنة العامة للعراق بسبب انخفاض اسعار النفط الخام وهذا ما بدا واضحاً على الموازنة العامة لعام ٢٠٠٩ حيث بلغ العجز (٣٤٦١٩٥) مليون دينار الان ان سرعان ما بدا الفائض يظهر بسبب عودة اسعار النفط الخام الى وضعها الطبيعي وزيادة الانتاج النفطي في العراق بعد عقد جولات التفاوض النفطية الا ان الوضع الامني في العراق بعد عام ٢٠١٤ والازمة النفطية عام ٢٠١٥ اظهرت عجزاً واضحاً في الموازنة العامة وان اعلى فائض للموازنة العامة بلغ (٣٠٠٤٩٧٢٢) عام ٢٠١١ .

٥- تعتمد الموازنة العامة في العراق اعتماداً كلياً على الإيرادات النفطية حيث ارتفاع نسبة مساهمة الإيرادات النفطية الى اكثر من (٩٠%) مما يعني ان العراق احادي الجانب يعتمد على مورد واحد في تمويل النفقات العامة وهذا يؤدي الى حدوث مشاكل في عملية التمويل تعتمد على

المبحث الرابع

الجانب التطبيقي (القياسي)

اولاً:- توصيف الانموذج القياسي للمدة

(٢٠٠٣ - ٢٠١٥) .

الخطوة الاولى من تقدير الانموذج القياسي

هس توصيف الانموذج اذ يمكن توضيح

البيانات المعتمدة في الأنموذج القياسي لدالة

العلاقة بين اسعار النفط الخام والموازنة

العامة في العراق والتي تحتوي على (١٤)

مشاهدة للمدة الزمنية (٢٠٠٣ - ٢٠١٦) من

خلال الجدول (٣) .

جدول (٣) البيانات المعتمدة في دراسة الانموذج القياسي (العراق)

السنوات	الفائض في الموازنة العامة (مليون دينار)	اسعار النفط الخام العراقي (دولار)	الايرادات العامة (مليون دينار)	النفقات العامة (مليون دينار)
٢٠٠٣	١١٠٨٣٥٦٦	٣١,١	٢٥٧١٤٠	٤٩٠١٩٦١
٢٠٠٤	١٤٦٧٤٢٣	٤٢,٩	٣٢٩٨٨٨٥٠	٣١٥٢١٤٢٧
٢٠٠٥	٩٦٠٤٥٩٨	٥٠,٦	٤٠٤٣٥٧٤٠	٣٠٨٣١١٤٢
٢٠٠٦	١١٥٦١٠٨٦	٥٦,١	٤٩٠٥٥٥٤٥	٣٧٤٩٤٤٥٩
٢٠٠٧	١٥٦٥٦٥٠٣	٧٥,١	٥٤٩٦٤٨٥٠	٣٩٣٠٨٣٤٧
٢٠٠٨	١٣٣٦٣٨٤٤	٤٨,١	٨٠٦٤١٠٤١	٦٧٢٧٧١٩٧
٢٠٠٩	(٣٤٦١٩٥)	٦٠,٤	٥٥٢٤٣٥٢٦	٥٥٥٨٩٧٢١
٢٠١٠	٤٤٠٢٢	٧٦,٧	٧٠١٧٨٢٢٣	٧٠١٣٤٢٠١
٢٠١١	٣٠٠٤٩٧٢٢	١٠٦,٢	١٠٨٨٠٧٣٩٠	٧٨٧٥٧٦٦٨
٢٠١٢	١٤٦٧١٥٣٩	١٠٨,١	١١٩٨١٧٢٢٣	١٠٥١٤٥٦٨٤
٢٠١٣	(١٩١٢٧٩٤٥)	١٠٣,٧	١١٩٢٩٦٦٦٣	١٣٨٤٢٤٦٠٨
٢٠١٤	(٩٥٨٦١٠٠)	٤٥,١	١٠٩٨٧٦٣٢٠	١١٩٤٦٢٤٢٠
٢٠١٥	(٤١٢٠٨٠)	٢٩,٨	١١٥٤٨٣٦٤٠	١١٥٨٩٥٧٢٠
٢٠١٦	(٢٤١٩٤٩١٩)	٤٠,٨	٨١٧٠٠٨٠٣	١٠٥٨٩٥٧٢٢

المصدر : بالاعتماد على الجداول (١) (٢)

ويمكن تحديد متغيرات الأنموذج القياسي كالآتي:

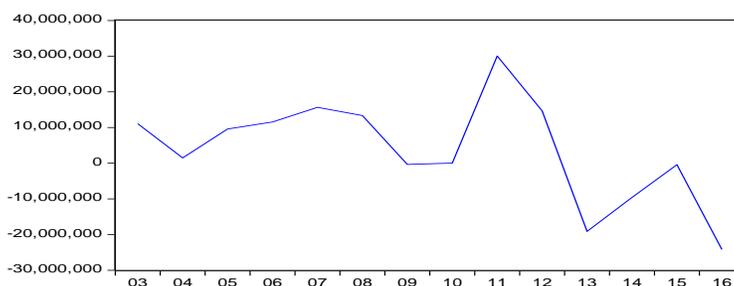
- ١-  $(Y_t)$  : وهو المتغير التابع والذي يعبر عن الموازنة العامة العراقية (مليون دينار)
- ٢-  $(X_{t1})$  : الذي يمثل أسعار النفط الخام العراقي (دولار) .
- ٣-  $(X_{t2})$  : الايرادات العامة (مليون دينار) .
- ٤-  $(X_{t3})$  : النفقات العامة (مليون دينار) .

١- المتغير المعتمد  $(Y)$  الفائض او العجز في الموازنة العامة :- تم رسم سلسلة المتغير  $(Y)$  من خلال الشكل (١) وتبين ان السلسلة غير مستقرة ولا تدور حول متوسطها .

### ثانياً :- اختبار استقراريه السلاسل الزمنية للأنموذج

الخطوة الثانية من خطوات تقدير الانموذج القياسي هو إجراء اختبار استقراريه السلاسل الزمنية للمتغيرات المستخدمة في الانموذج .

شكل (١) رسم سلسلة المتغير  $(y)$  الاصلية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

$(p-pro)$  اكبر من (٥%) وهذا يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يقول ان السلسلة فيها جذر الوحدة اي غير مستقرة كما في الشكل (٢) .

اذ تم إختبار وجود جذر الوحدة في السلسلة باستخدام (Dickey-Fuller) حيث تبين إن قيمة  $(DF = -0.611605)$  وهي اكبر من القيمة الحرجة  $(-3.175352)$  تحت مستوى معنوية (٠,٠٥) كما ان قيمة

شكل (٢) اختبار جذر الوحدة للمتغير (y)

Null Hypothesis: Y has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	0.611605	0.9821
Test critical values:		
1% level	-4.200056	
5% level	-3.175352	
10% level	-2.728985	

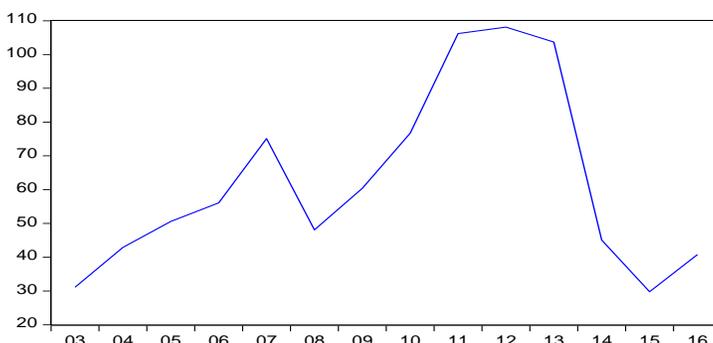
المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

الاحتمال (P-pro) هي (0.000) اصغر من (0.05) لذلك نقبل فرضية العدم القائلة ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي مساوية للصفر وان السلسلة غير مستقرة .

٢- المتغير  $(X_{t1})$  سعر النفط الخام العراقي :- تم رسم سلسلة المتغير  $(X_{t1})$  من خلال الشكل (٣) ومن خلال الشكل يتبين ان السلسلة الزمنية غير مستقرة وان هناك اتجاه عام في السلسلة .

كما تم اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات بواسطة اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (46.615) اكبر من القيمة المجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة

شكل (٣) رسم سلسلة المتغير  $(x_1)$  الاصلية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

اكبر من (٥%) وهذا يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى وجود جذر الوحدة أي إن السلسلة غير مستقرة كما هو موضح في الشكل (٤) .

وتم تأكيد اختبار جذر الوحدة باستخدام (Dickey-Fuller) حيث تبين إن قيمة (DF= -2.177423) وهي اكبر من القيمة الحرجة (-3.144920) تحت مستوى معنوية ( 0.05 ) كما ان قيمة (p-pro)

شكل (٤) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x1)

Null Hypothesis: X1 has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.177423	0.2224
Test critical values:		
1% level	-4.121990	
5% level	-3.144920	
10% level	-2.713751	

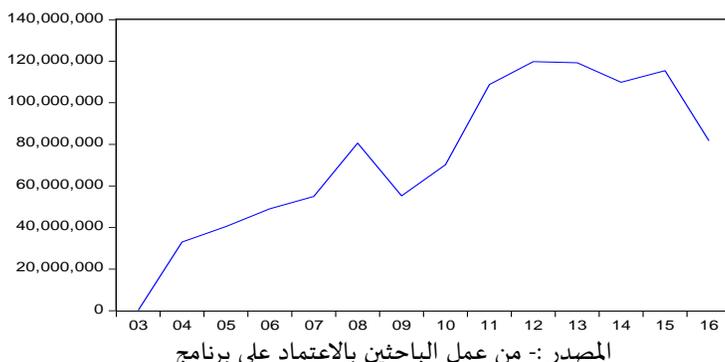
المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

اصغر من (0.05) لذلك نقبل فرضية العدم القائلة ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي مساوية للصفر وان السلسلة غير مستقرة .

وتم اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات باختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العמוד (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (34.615) اكبر من القيمة المجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال (P-pro) هي (0.044)

٣- المتغير المستقل (X<sub>t2</sub>) الإيرادات العامة  
: تم رسم السلسلة (x<sub>t2</sub>) كما موضح في الشكل (٥) ومن خلال الشكل يتضح إن السلسلة غير مستقرة في المتوسط وإن هناك اتجاه عام كبير

شكل (٥) رسم سلسلة المتغير (x2) الاصلية  
x2



وبذلك تم إختبار جذر الوحدة باستخدام (Dickey-Fuller) فقد تبين إن قيمة (DF= -2.300592) وهي اكبر من القيمة الحرجة (-3.119910) تحت مستوى معنوية (0.05) كما ان قيمة p- (pro) اكبر من (٥%) وهذا يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى وجود جذر الوحدة أي إنها غير مستقرة كما هو موضح في الشكل (٦) .

وبذلك تم إختبار جذر الوحدة باستخدام (Dickey-Fuller) فقد تبين إن قيمة (DF= -2.300592) وهي اكبر من القيمة الحرجة (-3.119910) تحت مستوى معنوية (0.05) كما ان قيمة p-

شكل (٦) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x2)

Null Hypothesis: X2 has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.300592	0.1856
Test critical values:		
1% level	-4.057910	
5% level	-3.119910	
10% level	-2.701103	

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

وتم اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات بواسطة اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاءة

وتم اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات بواسطة اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat)

معاملات دالة الارتباط الذاتي مساوية للصفر وان السلسلة غير مستقرة .

#### ٤- المتغير المستقل ( $X_{t3}$ ) الانفاق العام :

تم رسم السلسلة ( $X_{t3}$ ) كما موضح في الشكل (٧) . الجزء الرابع ومن خلال الشكل يتبين ان السلسلة غير مستقرة في المتوسط وان هناك اتجاه عام كبير في السلسلة .

(Ljung-Box) تساوي (47.776) اكبر

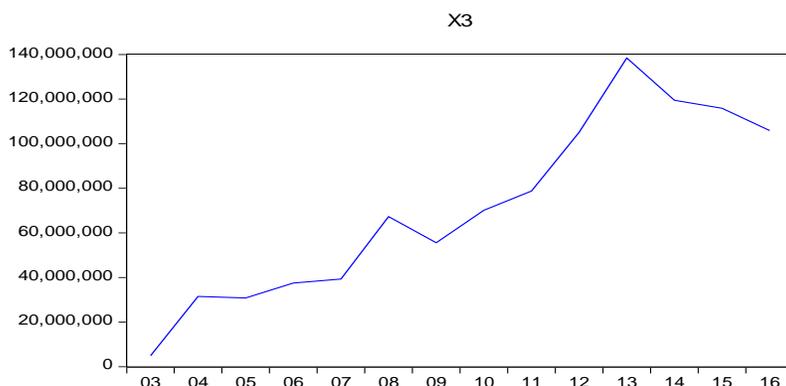
من القيمة الجدولة لتوزيع كاي تربيع

( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال P-

pro هي (0.000) اصغر من (0.05)

لذلك نقبل فرضية العدم القائلة ان كل

شكل (٧) رسم سلسله المتغير ( $x_3$ ) الاصلية



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

اكبر من (٥%) وهذه يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى وجود جذر الوحدة في السلسلة أي إنها غير مستقرة كما هو موضح في الشكل (٨) .

وبذلك تم إختبار جذر الوحدة بإستخدام

(Dickey-Fuller) فقد تبين ان قيمة -)

(DF= 1.526945) وهي اكبر من القيمة

الدرجة (-3.119910) تحت مستوى

معنوية ( 0.05 ) كما ان قيمة (p-pro)

شكل (٨) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x3)

Null Hypothesis: X3 has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.526945	0.4890
Test critical values:		
1% level	-4.057910	
5% level	-3.119910	
10% level	-2.701103	

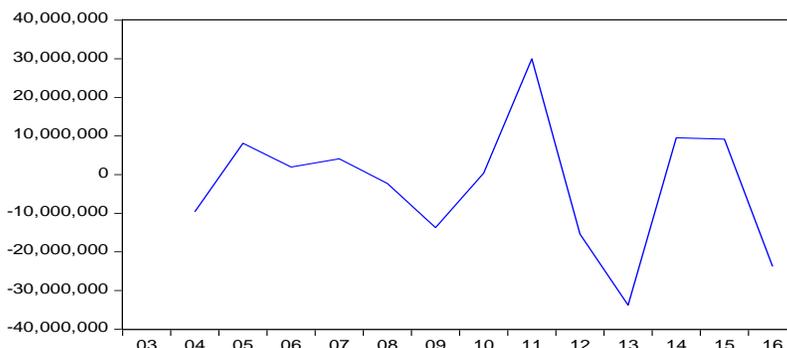
المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

لذلك نقبل فرضية العدم القائلة ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي مساوية للصفر وان السلسلة غير مستقرة .  
ومن اجل تحقيق الاستقرار في السلاسل الزمنية لمتغيرات الانموذج نأخذ الفروق كما يأتي :-

١- المتغير المعتمد (Y) الفاض او العجز في الموازنة العامة :- وبالتالي أخذ الفرق الأول للسلسلة (y) وتبين من الشكل (١١) ان السلسلة قد إستقرت بالمتوسط .

ومن اجل اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات تم اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (59.383) اكبر من القيمة الجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال (P-) هي (0.000) اصغر من (0.05) pro

شكل (١١) رسم سلسلة المتغير (y) بعد اخذ الفرق الاول  
Differenced Y



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

فضلاً عن ذلك فقد تم إختبار جذر الوحدة باستخدام الإختبار (Dickey-Fuller) حيث تبين إن قيمة (DF=-5.871531) وهي اصغر من القيمة الحرجة- (3.175352) تحت مستوى معنوية (0.05) كما ان قيمة (p-pro) اقل من (%٥) وهذه يعني اننا نقبل الفرض العدم الذي يعني ان السلسلة خالية من جذر الوحدة اي انها مستقرة كما هو موضح في الشكل (١٢) .

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

شكل (١٢) اختبار جذر الوحدة للمتغير (y) بعد اخذ الفرق

Null Hypothesis: D(Y) has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.871531	0.0009
Test critical values:	1% level	-4.200056
	5% level	-3.175352
	10% level	-2.728985

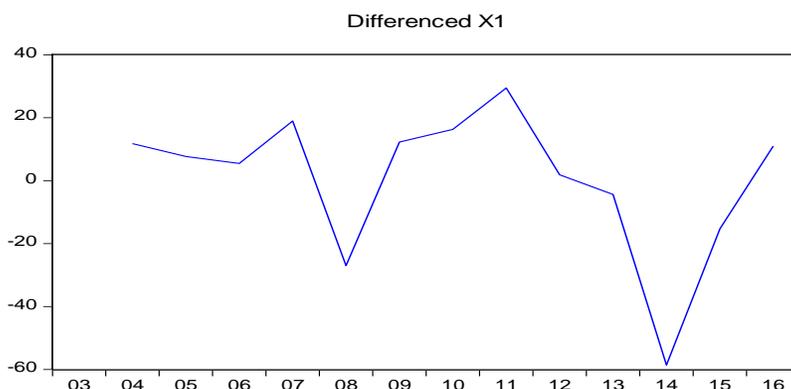
المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews7)

(pro) هي (0.238) اكبر من (0.05) لذلك نقبل فرضية البديل القائل ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي لا تساوي الصفر وان السلسلة مستقرة .

٢- المتغير  $(X_{t1})$  سعر النفط الخام العراقي :- تم اخذ الفرق الاول للسلسلة  $(X_{t1})$  وتبين ان السلسلة لم تستقر الا عند الفرق الثاني كما هو موضح من خلال الشكل (١٣)

ومن اجل اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات تم اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (15.056) اصغر من القيمة المجدولة لتوزيع كاي تربيع  $(x^2 = 31.41)$  ونسبة الاحتمال P-

شكل (١٣) رسم سلسلة المتغير  $(x_1)$  بعد اخذ الفرق



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

(p-pro) اقل من (٥%) وهذه يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى ان السلسلة مستقرة كما هو موضح في الشكل (١٤) .

فضلاً عن ذلك فقد تم إختبار جذر الوحدة بإستخدام (Dickey-Fuller) حيث تبين إن قيمة (DF= -2.929109) وهي اصغر من القيمة الحرجة ( -2.747676 ) تحت مستوى معنوية ( 0.10 ) كما ان قيمة

شكل (١٤) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x1) بعد اخذ الفرق

Null Hypothesis: D(X1) has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.929109	0.0076
Test critical values:		
	1% level	-4.297073
	5% level	-2.747676
	10% level	-2.747676

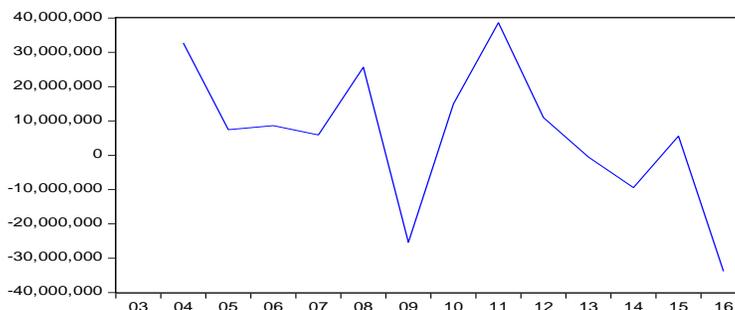
المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

لذلك تقبل فرضية البديل القائل ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي لا تساوي الصفر وان السلسلة مستقرة .

٣- المتغير المستقل (Xt2) الايرادات العامة : تم أخذ الفرق الأول للسلسلة (xt2) واتضح ان السلسلة لم تستقر الا عند الفرق الثاني كما موضح في الشكل (١٥) ومن خلال الشكل يتضح ان السلسلة مستقرة في المتوسط .

ومن اجل اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات تم اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (8.0558) اصغر من القيمة الجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال (P-) هي (0.781) اكبر من (0.05) pro

شكل (١٥) رسم سلسلة المتغير (x2) بعد اخذ الفرق  
Differenced X2



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

كما تم إختبار جذر الوحدة بإستخدام (Dickey-Fuller) فقد تبين إن قيمة - (DF= 2.979514) وهي اصغر من القيمة الحرجة ( -2.713751 ) تحت مستوى معنوية ( 0.10 ) كما ان قيمة p- (pro) اقل من (٥%) وهذه يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى ان السلسلة مستقرة كما هو موضح في الشكل (١٦) .

شكل (١٦) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x2) بعد اخذ الفرق

Null Hypothesis: D(X2) has a unit root		
Exogenous: Constant		
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.979514	0.0065
Test critical values:	1% level	-4.121990
	5% level	-2.713751
	10% level	-2.713751

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

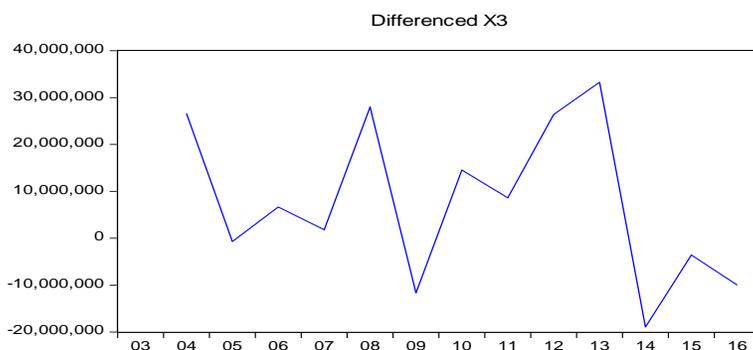
ومن اجل اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات تم اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العمود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة

معاملات دالة الارتباط الذاتي لا تساوي الصفر وان السلسلة مستقرة .

الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (18.357) اصغر من القيمة المجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $\chi^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال P- (pro) هي (0.105) اكبر من (0.05) لذلك نقبل فرضية البديل القائل ان كل

٤- المتغير المستقل ( $X_{t3}$ ) النفقات العامة : تم أخذ الفرق الأول للسلسلة ( $X_{t3}$ ) كما موضح في الشكل (١٧) ومن خلال الشكل يتبين ان السلسلة مستقرة في المتوسط

شكل (١٧) رسم سلسلة المتغير ( $x_3$ ) بعد اخذ الفرق



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

مستوى معنوية (0.05) كما ان قيمة p- (pro) اقل من (٥%) وهذه يعني اننا نقبل الفرض البديل الذي يشير الى ان السلسلة مستقرة كما هو موضح في الشكل (١٨) .

وبذلك تم إختبار جذر الوحدة بإستخدام (Dickey-Fuller) فقد تبين ان قيمة (DF= - 3.673997) وهي اصغر من القيمة الحرجة (-3.144920) تحت

شكل (١٨) اختبار جذر الوحدة للمتغير (x3) بعد اخذ الفرق

Null Hypothesis: D(X3) has a unit root Exogenous: Constant Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=2)		
	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.673997	0.0209
Test critical values:		
1% level	-4.121990	
5% level	-3.144920	
10% level	-2.713751	

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج

وجود علاقة تكاملية في الاجل الطويل بين المتغيرات المستقلة (  $x_1, x_2, x_3$  ) والمتغير التابع (  $y$  ) سنعمل الى اختبار العلاقة التكاملية من خلال اجراء اختبار التكامل المشترك (جوهانسن - جيسليوس) ان طريقة جوهانسن للتكامل المشترك تختبر فرضية العدم ( $H_0$ ) و التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك (علاقة طويلة الاجل) بين المتغيرات، مقابل الفرضية البديلة ( $H_1$ ) التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، و يكون ذلك بالاعتماد اختبار الاثر (Trace test) و الذي يرمز له بالرمز (  $\square_{trace}$  ) والشكل (١٩) يوضح نتائج اختبار جوهانسن لأختبار التكامل المشترك لمتجهات المتغيرات الاربعة المدروسة،

ومن اجل اختبار وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات تم اختبار (Ljung-Box) وتبين الاحتمالات الحرجة في العامود (Q-stat) تقترب من الصفر كما ان معاملات دالة الارتباط الذاتي ليس جميعها تقع داخل حدود الثقة كما ان قيمة الاحصاء (Ljung-Box) تساوي (8.9999) اصغر من القيمة الجدولة لتوزيع كاي تربيع ( $x^2 = 31.41$ ) ونسبة الاحتمال (P-) هي (0.703) اكبر من (0.05) لذلك نقبل فرضية البديل القائل ان كل معاملات دالة الارتباط الذاتي لا تساوي الصفر وان السلسلة مستقرة .  
ومادام المتغيرات جميعها مستقرة عن الفرق الاول هذا يعني ان هناك احتمال وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة ودرجة تأثيرها في المتغير التابع ومن اجل اختبار

شكل (١٩) اختبار جوهانسن للمتغيرات المدروسة

Date: 11/22/17 Time: 06:37				
Sample (adjusted): 2005 2016				
Included observations: 12 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: X1 X2 X3				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.900099	43.45634	29.79707	0.0008
At most 1 *	0.671338	15.81339	15.49471	0.0448
At most 2	0.185399	2.460681	3.841466	0.1167

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews9)

بين المتغيرات المدروسة والان سوق يتم تحديد نموذج تصحيح الخطأ للمتغيرات المدروسة ولتحديد عدد مدد التباطؤ الزمني لمتغيرات الانموذج نقوم باستخدام ( عدد مدد التباطؤ الزمني) اذا نجد ان المعايير الثلاثة (FPE، AIC، SC) تشير الى ضرورة اخذ فجوة زمنية واحدة وبالتالي سيتم المضي بتقدير نموذج تصحيح الخطأ من خلال تقدير معادلة الانموذج حسب فترات الابطاء المقدره في استقراريه السلاسل الزمنية وكما هو موضح في الشكل (٢٠) .

حسب نتائج هذا الاختبار وفقا لاختبار الاثر (Trace  $\lambda$ )، ان القيمة المحسوبة لمعدل الامكان الاعظم بلغت (43.45634)، وهي اكبر من القيمة الحرجة ( Critical Value ) البالغة (29.79707) عند مستوى معنوية (5%) . كذلك قيمة ( p-value ) أقل من (5%) وهذا يعني اننا نرفض فرضية العدم القائلة (عدم وجود متجه للتكامل المشترك (  $r=0$  )) ونقبل الفرضية البديلة القائلة ( وجود عدد من متجهات التكامل المشترك اكبر من الصفر (  $r=1$  ) )، و هذا يؤكد وجود علاقة تكامل مشترك

شكل (٢٠) تقدير معادلة الاستدامة المالية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) عند مستوى استقراره

Dependent Variable: DY				
Method: Least Squares				
Date: 11/22/17 Time: 06:47				
Sample: 2003 2016				
Included observations: 14				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	5924364.	2889055.	2.050623	0.0674
DX1	4632.609	50382.08	0.091950	0.9286
DX2	0.882013	0.096830	9.108923	0.0000
DX3	-0.948739	0.081858	-11.59006	0.0000
R-squared	0.945605	Mean dependent var		3845362.
Adjusted R-squared	0.929287	S.D. dependent var		14489535
S.E. of regression	3853055.	Akaike info criterion		33.40159
Sum squared resid	1.48E+14	Schwarz criterion		33.58418
Log likelihood	-229.8111	Hannan-Quinn criter.		33.38469
F-statistic	57.94692	Durbin-Watson stat		1.481912
Prob(F-statistic)	0.000001			

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج (Eviews7)

١- التحليل الاقتصادي .  
 يتبين من خلال الشكل ( ٢٠ )  
 أ- إن إشارة وحجم المعلمات المقدره  
 مطابقة لمنطق النظرية الإقتصادية فهناك  
 علاقة طردية بين اسعار النفط الخام ( $X_1$ )  
 والعجو او الفائض في الموازنة العامة ( $y$ )  
 تعكسها الإشارة الموجبة وإن التغير الحاصل  
 في اسعار النفط الخام بمقدار وحدة واحدة  
 يؤدي الى تغير معدل الموازنة بمقدار  
 (4632.609) ، كما يشير منطق النظرية  
 الاقتصادية فكما . زادت اسعار النفط الخام  
 زادت الايرادات النفطية وبالتالي زيادة  
 الايرادات العامة لان العراق يعتمد اعتماد  
 كلي على تمويل الموازنة العامة على  
 الايرادات النفطية فكما زاد اسعار النفط  
 الخام ارتفع نسبة الفائض في الموازنة العامة  
 للعراق

١- التحليل الاقتصادي .  
 يتبين من خلال الشكل ( ٢٠ )  
 أ- إن إشارة وحجم المعلمات المقدره  
 مطابقة لمنطق النظرية الإقتصادية فهناك  
 علاقة طردية بين اسعار النفط الخام ( $X_1$ )  
 والعجو او الفائض في الموازنة العامة ( $y$ )  
 تعكسها الإشارة الموجبة وإن التغير الحاصل  
 في اسعار النفط الخام بمقدار وحدة واحدة  
 يؤدي الى تغير معدل الموازنة بمقدار

المتغيرات المستقلة في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد ، أظهرت قيمة (t) المحسوبة مقابل (t) الجدولية معنويتها في تفسير المتغيرات المعتمدة للنماذج المقدره أثبتت إن المعلمات المقدره (  $\beta_3^{\wedge}, \beta_2^{\wedge}, \beta_1^{\wedge}$  ) كانت معنوية بدرجة عالية طبقاً الى القيمة الاحصائية (t) المحسوبة ومقارنتها مع قيمة (t) الجدولية والتي قيمتها تساوي (t(0.975.44)=2,017) وايضاً القيمة الاحتمالية (p-value) والتي هي اقل من (0,05) . ولمعرفة معنوية الإنموذج ككل من خلال إختبار (F) فبعد إيجاد قيمة (F) المحسوبة ومقارنتها مع (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) تبين أن النموذج إجتاز الإختبار وأن القيمة (F) المحسوبة هي أكبر من قيمة (F) الجدولية والمساوية الى (F) (0.95.3.43)=2,87) ، بالإضافة الى إن القيمة الاحتمالية لـ (F) هي أقل من (0,05) وهذا يعني إن الإنموذج مقبول من الناحية الإحصائية وبذلك فأن الصيغة التقديرية للإنموذج تكون كالآتي :

ب- كما إن هناك علاقة طردية بين الإيرادات العامة (X<sub>2</sub>) والموازنة العامة (y) تعكسها الإشارة الموجبة وإن تغير حجم الإيرادات العامة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تغير معدل النمو بمقدار (0.882013) فكلما زاد الإيراد العام كانت هناك فرصة اكبر لتحقيق الفائض المالي بشرط ان يقابله عدم تبذير في الانفاق العام

ج- وإن هناك علاقة عكسية بين الانفاق العام (X<sub>3</sub>) والموازنة العامة (y) تعكسها الإشارة السالبة وإن تغير الانفاق العام بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تغير معدل الاستدامة المالية بمقدار ( - 0.948739) ، وذلك لان الانفاق العام الغير مبرر يؤدي الى حدوث عجز في الموازنة العامة

## ٢- التحليل الاحصائي والقياسي للنتائج .

توضح قيمة (R<sup>2</sup>) لدالة العلاقة بين اسعار النفط الخام العراقي والموازنة العامة أن (94%) من التغيرات الحاصلة في الموازنة العامة تفسر بواسطة المتغيرات المستقلة بينما (6%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع ترجع إلى متغيرات أخرى مؤثرة في الإنموذج والتي تقع ضمن المتغير العشوائي (u) . ولإختبار معنوية وقابلية

$$DY = 5924364.45848 + 4632.6087235 * DX1 + 0.882012509746 * DX2 - 0.948738533695 * DX3$$

٢- هناك عوامل عديدة تؤثر في تحديد اسعار النفط الخام في الاسواق الدولية ومها اسعار النفط الخام العراقي منها عوامل رئيسية مثل (الطلب ، العرض . الاستهلاك) وغيرها ومنها عوامل ثانوية منها (الازمات . الحروب . التغيرات المناخية ) وغيرها .

٣- تعد الموازنة العامة خطة مالية لمدة سنة مالية قادمة تؤمن جميع الاحتياجات الضرورية لتنمية وتطوير البنى التحتية ومتطلبات التنمية الاقتصادية .

#### التوصيات :

١- ضرورة ايجاد مخرج عملي لأحادية الاقتصاد العراقي من خلال التنوع الاقتصادي وعدم اعتماده على مورد مالي واحد لتمويل الموازنة العامة .

٢- اخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب اي ازمة نفطية في الاسواق الدولية وضرورة مواجهة التدببب في اسعار النفط العالمية من اجل تجنب الازمات المالية في الاقتصاد الوطني .

٣- تطوير عمل اداء الموازنة العامة ومحاولة ايجاد طرق اخرى لإعدادها بما ينسجم مع التطورات الاخيرة في الاقتصاد

وأشارت الإختبارات القياسية إلى خلو الإنموزج من مشكلة الإرتباط الذاتي بين قيم المتغير العشوائي ، فقد بينت قيمة ( Durbin-Watson ) للإنموزج المقدر أنها كانت (1.481912) وعند مقارنة هذه القيمة المحسوبة مع قيمتها الجدولية العليا (du) والدنيا (dL) عند مستوى معنوية (0.05) وعدد المتغيرات المستقلة (K=4) وللمدة (n=14) ، نلاحظ أن جميع القيم المحسوبة تقع في ( منطقة الرفض ) أي عدم وجود إرتباط ذاتي مما يؤكد سلامة النماذج من مشكلة الإرتباط الذاتي .

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### اولا :- الاستنتاجات :

١- هناك علاقة مباشرة بين اسعار النفط العراقي والموازنة العامة حسب الواقع الحقيقي للاقتصاد العراقي وذلك بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على ايرادات النفط الخام في تمويل الموازنة العامة . وكذلك بالاعتماد على الجانب التطبيقي الذي اثبت بان هناك علاقة مباشرة بين اسعار النفط الخام العراقي والموازنة العامة وبذلك تكون فرضية البحث صحيحة من حيث التطبيق .

العراقي من ناحية زيادة الانفاق العام

ومتطلبات التنمية الاقتصادية.

## الهوامش:

<sup>٦</sup> ( عبد الصمد سعدون الشمري و د.

خضير عباس احمد النداوي . اتجاهات

الايرادات النفطية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

في ظل تذبذب اسعار النفط العالمية . مجلة

العلوم الاقتصادية والادارية . المجلد (١٨) .

العدد(٦٨) . كلية الادارة والاقتصاد جامعة

بغداد . ص٣

<sup>٧</sup> ( كريك مونيت . ملكية النفط العراقي

والتحكم فيه الدستور وقانون النفط المستقبلي

. شركة نفطية . عمان . الاردن . ٢٠٠٦ .

ص١-٤

<sup>٨</sup> □ تقرير الامين العام السنوي لمنظمة

الاوبك . العدد (٢٩) . ٢٠٠٥

<sup>٩</sup> ( ضياء الموسوي . ثورة اسعار النفط الخام

. ديوان المطبوعات في الجزائر . ٢٠٠٥ .

ص١٧-٢١

<sup>١٠</sup> ( هيفاء نجيب مهودر . العوائد النفطية

واثرها في اقتصاد دول مجلس التعاون

الخليجي . مجلة الاقتصادي الخليجي .

العدد(٢١) . مركز الدراسات الخليج العربي .

جامعة البصرة . ٢٠١٢ . ص٢-٤

11) BRAD SETSER . THE EFFECT  
S OF THE RECENT OIL PRICE SHOC  
K ON THE U.S. AND GLOBAL ECO  
NOMY

RESEARCH ASSOCIATE, GLOBAL E  
CONOMIC GOVERNANCE PROGRAMM

<sup>١</sup> ( كاظم مجبل مشلوش . الية مقترحة

للهوض بالصناعة النفطية في العراق .

مجموعة شركة الانفراج النفطية . العراق .

بغداد . ٢٠٠٦ . ص٦

<sup>٢</sup> ( علي مهدي عباس مستقبل السياسة

النفطية في العراق . مجلة الادارة والاقتصاد

. العدد(٩٠) . كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية . . ص٣٥-٣٧

<sup>٣</sup> ( جعفر طالب احمد و كوثر محمود

ابراهيم . السياسة النفطية العراقية زدرها في

اقتصاده (دراسة مقارنة) . كلية الادارة

والاقتصاد جامعة واسط . . ص٩٦

<sup>٤</sup> ( حسين علي هاشم اللعبيي . نحو تطوير

الصناعة النفطية العراقية بمشاركة القطاع

الخاص . مجلة العلوم الاقتصادية .

العدد(٣٠) . المجلد(٨) . كلية الادارة

والاقتصاد جامعة البصرة . ٢٠١٢ . ص٣١

<sup>٥</sup> ( عبد الكريم عبد الله و احمد اياد .

التباطؤات الزمنية ايرادات الصادرات النفطية

واثرها في نمو الناتج المحلي الاجمالي في

العراق للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٥) . المجلة

العراقية الاقتصادية . كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية . العدد(٢٧) . ٢٠١٠

. ص٢

الاقتصادية . العدد (٨) . كلية الادارة  
والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠٠٨ .

ص ٣-١

(<sup>١٧</sup>) خالد بن راشد الخاطر . تحديات انهيار  
اسعار النفط الخام والتتويج الاقتصادي .  
المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .  
الدوحة قطر . ٢٠١٥ . ص ١-٥

(<sup>١٨</sup>) صندوق النقد الدولي . التعايش مع  
انخفاض اسعار النفط في سياق تراجع  
الطلب . تقرير مستجدات افاق الاقتصاد  
الاقليمي . ادارة الشرق الاوسط واسيا  
الوسطى . ٢٠١٤ . ص ١-٤

(<sup>١٩</sup>) غريغوري غوس . هبوط اسعار النفط  
الاسباب والتبعات الجيوسياسية . مركز  
بروكنجر . الدوحة . قطر . ٢٠١٥ .

ص ٣-١

(<sup>٢٠</sup>) د. حيدر نعمة نجيب و فريق جبار  
مطر . السياسة المالية في العراق ودروسها  
في التأثير على عرض النقد خلال المدة  
(١٩٧٠-٢٠٠٩) . مجلة الغري للعلوم

الاقتصادية والادارية . العدد (٢٥) . كلية  
الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة . ص ٢٠٧

(<sup>٢١</sup>) د. طاهر البياتي . علم المالية العامة  
والتشريع المالي . كلية الإدارة والاقتصاد  
الجامعة المستنصرية . ص ١٠٢

(<sup>٢٢</sup>) سرمد عباس جواد . تشخيص عوامل  
الضغط على الموازنات العامة الحديثة في

E, UNIVERSITY COLLEGE, OXFORD  
. 2004 . PI-3

(<sup>١٢</sup>) سمية حوري و عبد المجيد لخدومي .  
تغيرات سعر النفط الخام وسعر الصرف في  
الجزائر مقارنة تحليلية وقياسية . مجلة  
بحوث اقتصادية عربية . العدد (٧١) . كلية  
العلوم الاقتصادية جامعة بشار . الجزائر .  
٢٠١٥ . ص ١٣٧

(<sup>١٣</sup>) د. احمد ابراهيم العلي . تحولات السوق  
النفطية وتسعير النفط العراقي في ضوء  
المرجعيات السعرية . المجلة العراقية للعلوم  
الاقتصادية . العدد (٢٣) . كلية الادارة  
والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠٠٩ .  
ص ٧

(<sup>١٤</sup>) عماد الدين محمد المزيني . العوامل  
التي اثرت على تقلبات اسعار النفط العالمية  
مجلة جامعة الازهر . غزة . فلسطين .  
المجلد (١٥) . العدد (١) . ٢٠١٣ .  
ص ٣٣١-٣٣٧

15) JAMES D. HAMILTON . CAUSE  
S AND CONSEQUENCES OF THE OI  
L SHOCK OF 2007-08 . DEPARTM  
ENT OF ECONOMICS, UNIVERSITY  
OF CALIFORNIA, SAN DIEGO . 20  
09 . PI-5

(<sup>١٦</sup>) د. عبد الستار عبد الجبار موسى .  
انعكاسات الازمة المالية الدولية على الدول  
المنتجة للنفط الخام . المجلة العراقية للعلوم

٦- طاهر البياتي . علم المالية العامة والتشريع المالي . كلية الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ص١٠٢

٧- كريك مونييت . ملكية النفط العراقي والتحكم فيه الدستور وقانون النفط المستقبلي . شركة نفطية . عمان . الاردن . ٢٠٠٦ . ص٤-١

٨- كاظم مجبل مشلوش . الية مقترحة للنهوض بالصناعة النفطية في العراق . مجموعة شركة الانفراج النفطية . العراق . بغداد . ٢٠٠٦ . ص٦

٩- علي مهدي عباس مستقبل السياسة النفطية في العراق . مجلة الادارة والاقتصاد . العدد(٩٠) . كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ص٣٥-٣٧

١٠- جعفر طالب احمد و كوثر محمود ابراهيم . السياسة النفطية العراقية زدها في اقتصاده (دراسة مقارنة) . كلية الادارة والاقتصاد جامعة واسط . ص٩٦

١١- سمية حوري و عبد المجيد لخديمي . تغيرات سعر النفط الخام وسعر الصرف في الجزائر مقارنة تحليلية وقياسية . مجلة بحوث اقتصادية عربية . العدد(٧١) . كلية العلوم الاقتصادية جامعة بشار . الجزائر . ص٢٠١٥ . ١٣٧

١٢- عبد الستار عبد الجبار موسى . انعكاسات الازمة المالية الدولية على الدول

العراق . باحث اقتصادي في وزارة المالية العراقية . الدائرة الاقتصادية . قسم السياسات الاقتصادية . ٢٠٠٧ . ص٣

#### المصادر :

١- احمد ابراهيم العلي . تحولات السوق النفطية وتسعير النفط العراقي في ضوء المرجعيات السعرية . المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية . العدد(٢٣) . كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠٠٩ . ص٧

٢- وزارة المالية . دائرة الموازنة العامة | الدائرة الاقتصادية . قانون الموازنة العامة للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . المؤشرات المالية | الموازنة العامة للعراق . جدول (٦)

٤- حسين علي هاشم اللعبي . نحو تطوير الصناعة النفطية العراقية بمشاركة القطاع الخاص . مجلة العلوم الاقتصادية . العدد(٣٠) . المجلد(٨) . كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة . ٢٠١٢ . ص٣١

٥- حيدر نعمة نجيب و فريق جبار مطر . السياسة المالية في العراق ودروسها في التأثير على عرض النقد خلال المدة (١٩٧٠-٢٠٠٩) . مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية . العدد(٢٥) . كلية الادارة والاقتصاد جامعة الكوفة . ص٢٠٧

العدد(٢١). مركز الدراسات الخليج العربي .  
جامعة البصرة . ٢٠١٢ . ص٢-٤  
١٨- عماد الدين محمد المزيني . العوامل  
التي اثرت على تقلبات اسعار النفط العالمية  
. مجلة جامعة الازهر . غزة . فلسطين  
. المجلد(١٥) . العدد(١) . ٢٠١٣ .  
ص٣٣١-٣٣٧  
١٩- خالد بن راشد الخاطر . تحديات  
انهيار اسعار النفط الخام والتنويع  
الاقتصادي . المركز العربي للابحاث  
ودراسة السياسات . الدوحة قطر . ٢٠١٥ .  
ص١-٥  
٢٠- صندوق النقد الدولي . التعايش مع  
انخفاض اسعار النفط في سياق تراجع  
الطلب . تقرير مستجدات افاق الاقتصاد  
الاقليمي . ادارة الشرق الاوسط واسيا  
الوسطى . ٢٠١٤ . ص١-٤  
٢١- غريغوري غوس . هبوط اسعار النفط  
الاسباب والتبعات الجيوسياسية . مركز  
بروكنجر . الدوحة . قطر . ٢٠١٥ .  
ص١-٣  
٢٢- سرمد عباس جواد . تشخيص عوامل  
الضغط على الموازنات العامة الحديثة في  
العراق . باحث اقتصادي في وزارة المالية  
العراقية . الدائرة الاقتصادية . قسم السياسات  
الاقتصادية . ٢٠٠٧ . ص٣

المنتجة للنفط الخام . المجلة العراقية للعلوم  
الاقتصادية . العدد(٨) . كلية الادارة  
والاقتصاد الجامعة المستنصرية . ٢٠٠٨ .  
ص١-٣  
١٣- عبد الكريم عبد الله و احمد اباد .  
التباطؤات الزمنية ايرادات الصادرات النفطية  
واثرها في نمو الناتج المحلي الاجمالي في  
العراق للفترة (١٩٧٠-٢٠٠٥) . المجلة  
العراقية الاقتصادية . كلية الادارة والاقتصاد  
الجامعة المستنصرية . العدد(٢٧) . ٢٠١٠ .  
ص٢  
١٤- عبد الصمد سعدون الشمري و د.  
خضير عباس احمد الندوي . اتجاهات  
الايادات النفطية العراقية بعد عام ٢٠٠٣  
في ظل تذبذب اسعار النفط العالمية . مجلة  
العلوم الاقتصادية والادارية . المجلد (١٨) .  
العدد(٦٨) . كلية الادارة والاقتصاد جامعة  
بغداد . ص٣  
١٥- تقرير الامين العام السنوي لمنظمة  
الاوبك . العدد (٢٩) . ٢٠٠٥  
١٦- ضياء الموسوي . ثورة اسعار النفط  
الخام . ديوان المطبوعات في الجزائر .  
٢٠٠٥ . ص١٧-٢١  
١٧- هيفاء نجيب مهودر . العوائد النفطية  
واثرها في اقتصاد دول مجلس التعاون  
الخليجي . مجلة الاقتصادي الخليجي .

٢٣-جمهورية العراق، وزارة المالية ، الدائرة الاقتصادية ، قسم المعلومات الفنية ، سنة ٢٠١٤ .

التقرير الاقتصادي الموحد . للسنوات (٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

24- Brad Setser . The effects of the recent oil price shock on the U.S. and global economy

25-Research Associate, Global Economic Governance Programme, University College, Oxford . 2004 . p1-3

26- James D. Hamilton . Causes and Consequences of the Oil Shock of 2007-08 . Department of Economics, University of California, San Diego . 2009 . p1-5

27-International energy agency .Word energy outlook 2015

28-Organization of the Petroleum Exporting Countries . Annual Statistical Report . 2015

29-OPEC ,Annual Statistical Bulletin, Vienna, Austria,2015